

الفرق بين الفرق وبيان الفرقه الناجية

اﻻ تعالى جسما حيا يصح منه الاعتبار وزعموا أنه لو بدأ بخلق الجمادات لم يكن حكيمًا وزادوا في هذه البدعة على القدرية في قولها لا بد من أن يكون في الخلق من يصح منه الاعتبار وليس بواجب أن يكون أول الخلق حيا يصح منه الاعتبار وقد ردوا ببدعتهم هذه الاخبار الصحيحة في أن أول شيء خلقه تعالى اللوح والقلم ثم أجرى القلم على اللوح بما هو كائن الى يوم القيامة وقالوا لو خلق اﻻ تعالى الخلق وكان في معلومه انه لا يؤمن به احد منهم لكان خلقه إياهم عبثا وانما حسن منه خلق جميعهم لعلمه بأيمان بعضهم وقال أهل السنة لو خلق الكفرة دون المؤمنين او خلق المؤمنين دون الكفرة جاز ولم يقدر ذلك في حكمته وزعمت الكرامية أنه لا يجوز في حكمة اﻻ تعالى احترام الطفل الذي يعلم أنه إن ابقاه الى زمان بلوغه آمن ولا احترام الكافر الذي لو ابقاه الى مدة آمن إلا أن يكون في احترامه إياه قبل وقت ايمانه صلاح لغيره ويلزمهم على هذا القول ان يكون اﻻ تعالى انما احترام إبراهيم بن النبي قبل بلوغه لانه علم انه لو أبقاه لم يؤمن وفي هذا قدح منهم في كل من مات من ذراري الانبياء طفلا ومن جهالاتهم في باب النبوة والرسالة قولهم بأن النبوة والرسالة صفتان حالتان في النبي